

تحدث الكاتب البريطاني المخضرم روبرت فيسك في مقاله اليوم، الثلاثاء، بصحيفة "الإندبندنت" عن مخاوف الجيش اللبناني من صعود السلفيين.

وقال فيسك ، إنه مع اندفاع مقاتلي حزب الله لمساعدة الرئيس السوري بشار الأسد، فإن لبنان يخوض معركة بائسة لوقف تقدم السنة في الاتجاه المعارض.

ويشير فيسك إلى أن مزاعم الجيش اللبناني بأن هناك مخطط لجر لبنان إلى الحر السورية، هذا المخطط أو المؤامرة هي ملمح بارز لكل الدول العربية، وما تخشاه سلطات الجيش هو جماعات سلفية ربما تتلقى أموالاً من نفس الدول الخليجية التي تدعم المعارضة السورية المقاتلة ضد الأسد، وهذه الجماعات السلفية أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الشعب اللبناني. ويشك الجيش في أن هذه الجماعات تتواجد بشكل كبير شمال وادي البقاع وحول قرية عرسال وفي شمال مدينة طرابلس إلى جانب بيروت وصيدا.

وما لا يقوله الجيش اللبناني بشكل عام، لكنه يعترف به سرا، هو أن عددا كبيرا من قوات المعارضة في سوريا هم في الحقيقية لبنانيون. وتم إعادتهم على لبنان ليتم دفنهم، مثل مئات من شيعة حزب الله الذين يموتون بجانب القوات السورية في معركة القصير، وربما مع المعركة القادمة على مدينة حلب.

وينقل فيسك عن أحد المسلحين الذي قال إن اسمه خالد قوله، إن ليس كل السلفيين من القاعدة، بل إن السلفيين يأتون ويتحدثون إلينا وليس لدينا مشكلة معهم.

ويشير فيسك إلى أن الجيش اللبناني قد علم سرا الكثير عن التكوين السري للجماعات السلفية.

وقد حاول عدد قليل من اللبنانيين أن ينقلوا هذه التفاصيل لكن في الصفحات الداخلية لجرائدهم على حد كبير. فعلى سبيل المثال، قتل حسين درغام، المعارض السنّي المناهض للأسد والقادم من البقاع في الدفاع عن بلدة القصير. وتم إعادته على وطنه لدفنه.

وبالنسبة للجيش، يتابع الكاتب، فإن هؤلاء الموتى يمثلون أشباحاً أخرى. فقد نسي كثير من اللبنانيين كسف استولى الإسلاميون سواء في لبنان أو دول عربية أخرى على مخيم اللاجئين الفلسطينيين في نهر البارد شمال طرابلس عام 2007.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 11/06/2013

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com